



ورقة حول الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي بجهة وادي الذهب-لكويرة - خلاصات أولية -

في إطار الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي ينظمه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي ما بين 14 و30 أكتوبر 2014، انعقد اللقاء الجهوي الخاص بجهة وادي الذهب الكويرة يوم الأربعاء 29 أكتوبر 2014، بمقر ولاية الجهة بمدينة الداخلة.

حضر هذا اللقاء ما يناهز 191 مشاركة ومشاركا، من مختلف أقاليم وجماعات الجهة، من بينهم المسؤولون والفاعلون الإداريون والتربويون لوزارات التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة، وفعاليات تنتمي للأحزاب السياسية والنقابات التعليمية والهيئات المنتخبة وجمعيات المجتمع المدني، والمتقنون والفنانون والإعلام السمعي البصري والصحافة الجهوية والمحلية، علاوة على أعضاء المجلس.

شمل عدد المشاركات والمشاركين الذين تقدموا بطلب التدخل 63، فيما بلغ عدد التدخلات التي تناولت التشخيص والاقتراح معا: 47 تدخلا، و16 مساهمة كتابية، ركزت غالبيتها على تفادي جعل هذا الحوار الجهوي شبيها، من حيث أثره ومدى فاعليته، بباقي أنشطة القطاعات الحكومية المعنية بالتربية والتكوين. إلى جانب ذلك، تضمنت تدخلات المشاركات والمشاركين العديد من الاقتراحات همت قضايا متنوعة، نذكر من أهمها:

- ✓ إبعاد السياسات التعليمية عن التجاذبات الحزبية والسياسية وتفعيل الإرادة الحقيقية للإصلاح؛
- ✓ استرجاع الثقة في المدرسة العمومية وتحسين صورة المدرس مع الحرص الشديد على الإشراف الفعلي للإعلام السمعي البصري والصحافة المكتوبة والرقمية؛
- ✓ توضيح وظائف المدرسة وتحديد مواصفات المدرس والتلميذ وكذا مواصفات المشروع المجتمعي؛
- ✓ تمكين الموارد البشرية من تكوين جيد ومنتظم مع حفزها الفعلي، ومساعدتها على مواصلة دراساتها الجامعية؛
- ✓ تخفيف البرامج والمقررات التعليمية وتوحيدها بحسب الجهات، وجعلها مندمجة وملائمة للخصوصيات المحلية؛
- ✓ تفعيل الحكامة الجهوية وتقويت المزيد من الاختصاصات والصلاحيات للمؤسسات التعليمية؛

- ✓ تقوية منظومة القيم وضممان الأمن المدرسي داخل المؤسسة التعليمية وفي محيطها؛
- ✓ جعل القطاع الخاص شريكا حقيقيا للمدرسة العمومية بعيدا عن هاجس الربح المادي؛
- ✓ مراجعة شاملة لنظام التقويم والامتحانات بالحرص على تفادي الأسباب الكامنة وراء تباين نتائج المراقبة المستمرة، والامتحانات الجهوية والوطنية.

أما بالنسبة للقضايا ذات البعد الجهوي، فقد تم التركيز على العديد من الحاجيات ولاسيما:

- ✓ الحسم في الاختيارات اللغوية في اتجاه تعزيز وضع الإنجليزية لتدريس العلوم وإبراز الثقافة الحسانية في المضامين التعليمية بالجهة؛
- ✓ إيلاء عناية فائقة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة المستويات التعليمية ومجالات الشغل؛
- ✓ تأهيل التعليم الأولي في شموليته ودمجه في التعليم المدرسي؛
- ✓ العمل بمبدأ التمييز الإيجابي للأطر الإدارية والتربوية العاملة في المناطق الصعبة والنائية، من حيث: الحفز، والترقية، والتجهيزات، والتكوين، إلخ؛
- ✓ تخليق الحياة المدرسية وتعزيز التربية على المواطنة والسلوك المدني مع الإشراف الفعلي لأسر التلاميذ في الرفع من مردوديتهم التعليمية؛
- ✓ تعزيز الجهة بمؤسسات التعليم الجامعي بما يلائم حاجاتها وأفاقها العلمية والثقافية والاقتصادية المستقبلية؛
- ✓ إحداث مجالات خاصة لدعم العاملين بالقطاع في الجهة لدى مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين.